

التعليق على كتاب الاسماء والصفات للبيهقي 7341/6/71 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 54

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين. قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات باب ما جاء في فضل كلمة الباقيۃ في عقب ابراهيم عليه السلام -

00:00:00

ها باب ما جاء في فضلي باب ما جاء في فضل الكلمة الباقيۃ نعم نعم في عقدہ کلمة باقیۃ في عقبه. نعم. نعم في عقب ابراهيم عليه السلام وهي کلمة التقوی ودعاوة الحق لا اله الا الله. الله -

00:00:31

قال ابو عبد الله الحليمي ظمن الله ظمي ضمن الله جل ثناؤه ظن الله ظمن الله جل ثناؤه المعانی التي ذكرناها في في ظمننا ضمن الله جل ثناؤه المعانی التي ذكرناها في اسماء الله تعالى -

00:00:56

التي ذكرناها في اسماء الله تعالى جده کلمة واحدة. نعم جدة. نعم. في اسماء الله تعالى تعلی جده. کلمة واحدة قال قال ابو عبدالله الحليم ضمن الله جل ثناؤه المعانی التي ذكرناها في اسماء الله -

00:01:27

تعالی في اسماء الله تعالى جده. جده. نعم. کلمة واحدة. نعم فهي لا اله الا الله وامر المأمور وامر المأمورين بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها. فقال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله. وقال فيما ذم به مستكبری العرب -

00:01:59

انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكرون. هذا ايش من العرب وغير العرب من المستكبرین اهو يعني اخبر عن حال الكفار يوم القيامة اقبل بعضهم على بعض يتفاعلون قالوا انکم کنتم تأتون عن يمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنین -

00:02:32

هو ما كان لنا عليکم من سلطان بل کنتم قوم طاغین. فحلق علينا قول ربنا انا لذایقون فاغویناکم انا کنا غاوین انهم في العذاب انهم في العذاب مفترقون الى قوله واذا قيل لهم لا -

00:03:08

لا اله الا الله يستغفرون فليس ذلك خاصة بالعربي او بقريش نعم وقال فيما ذم به مستكبری العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكرون ويقولون ائنا لتناركوا الہتنا لشاعر مجنون. نعم. والمعنى انهم كانوا -

00:03:26

كانوا اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله استكروا ولم يقولوها. بل قالوا مكانته ائنا لتناركوا الہتنا لشاعر مجنون. ووصف الله تبارك وتعالی نفسه في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه. فقال الله لا اله الا هو الحي -

00:03:57

قيوم وقال هو الحي لا اله الا هو واضاف هذه الكلمة جملة لا اله الا هو او لا اله الا الله في القرآن لا تحزن لا اله الا هو وما ارسلنا من قبلكم من رسول الا نوحی اليه انه لا اله الا انت -

00:04:27

قال لموسى لا اله الا انا فاعبدي قال سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الى قوله قائمًا بالقسط لا اله الا هو تعالى التفرد بالالهية كثير كثیر في القرآن -

00:04:59

بلغظ هذه الكلمة او بمعناها کده اکمالکم من الله غيره نعم سلام عليکم واضاف هذه الكلمة في بعض الایات الى ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه فقال بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي -

00:05:24

فانه سيهدين. هذا هو معنى لا اله الا الله هذه العبارة او الكلمة التي قالها ابراهيم هو معنى لا اله الا الله ابني براء مما تعبدون هذا هو معنى النفي -

00:05:59

الا الذي فطرني هو معنى الاتبات نعم وجعلها كلمة باقية في عقبه. فقيل الكلمة لا الله الا الله ومجاز قوله اني براء مما تعبدون. لا الله
ومجاز قوله الا الذي - 00:06:16

فطرني الا الله هو معنى اني براء هو معنى لا الله الا الله ان لا الله يتضمن البراءة النفي يتضمن البراءة منه والتكذيب به اقول المسلم لا
الله الا الله - 00:06:41

يتضمن الكفر بما كلمة التوحيد الایمان بالله والكفر بالطاغوت فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوسطى وهي كلمة التوحيد. نعم فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه. فكانوا يقولون - 00:07:09
لا الله الا الله. ثم ان الله تعالى جل ثناؤه جدها بعد دروسها للنبي صلی الله عليه وسلم اذ بعث لانه كان من ذرية ابراهيم عليه الصلاة
والسلام. وورثه من هذه الكلمة ما ورثه - 00:07:41

ومن البيت والمقام وزمم والصفا والمروءة وعرضها. وعرفة والمشعر والمشعر والكلمات التي ابتلاها بها قاء فلام بها. والكلمات التي
ابتلاه بها فأتمها والقربان فقال النبي صلی الله عليه وسلم امرت ان اقاتل - 00:08:04

الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. المقصود قوله تعالى وجعل كلمة باقية في عقبه يعني في ذريتي ابراهيم وبقاء من ينطق بها ويؤمن
بها وهذا حصل ببعث الرسل من بعده. وقد جعل الله النبوة والكتاب في ذريته - 00:08:34

فيقاء النبوة والكتاب بالذرية يتضمن بقاء هذه الكلمة في ذريته وجاءنا كلمة باقية في عقي وكلنبي يقول في دعوة قولوا لا الله الا
الله كلهم يقولون قولوا لا الله الا الله. بهذا اللفظ او بلفظ اخر او بلغة اخرى غير العربية. نعم - 00:09:10

فاما قالوها فقد عصمو مني دماءهم واموالهم الا بحقها. وخبرنا ابو الحسن علي ابن احمد ابن عبد ابن عبдан قال اخبرنا ابو القاسم
سلیمان ابن ابی احمد الطبراني قال حدثنا ابن ابی مريم قال حدثنا الف ریابی حاء قال سلیمان - 00:09:39

حاء حاء قال سلیمان وحدثنا علي بن عبد العزیز قال حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن ابن ابی الزبیر عن جابر بن عبد الله
رضی الله عنہما. قال - 00:10:11

عن ایش ؟ الابل قال حدثنا سفیان عن ابن ابی الزبیر عن اجل نعم عندك ابن يا بالمعروف روایة نعم احسن الله اليك عن جابر
بن عبد الله رضی الله عنہما قال رسول الله صلی الله عليه وسلم امرت ان - 00:10:31

مقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. فاما قالوا لا الله الا الله عصمو مني ماؤهم واموالهم الا بحقها. وحسابهم على الله عز وجل ثم
قرأ صلی الله عليه وسلم - 00:11:12

انما انت مذكر. لست عليهم بمسطر الا من تولى وكفر. اخرجه مسلم ابن الحجاج في الصحيح من حديث وكيع وعبدالرحمن ابن
مهدی عن سفیان الثوری. قال ابو عبدالله الحلیم - 00:11:32

وفي هذا بيان ان هذه الكلمة يکفي الانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله واذا تأملناها وجدناها بالحقيقة كذلك. لابد هذا هو انا هذا
مقتضها الكفر بكل ما يعبد من دون الله - 00:11:52

ومن قرأ اقر بها ظاهرا وباطنا خرج من من الكفر كله الا من يكون كفر بغير الشرک يمكن المکذب لرسول من الرسل لا لا يتحقق ایمانه
الا بالایمان بما کذب به - 00:12:17

لكن كلمة التوحيد هي اصل دین کلهم ومن كان الكفر بالشرك خلط منه بالاقرار به كلمة التوحيد لا الله الا الله ومن قالها
مستجبيا لدعوة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:12:55

تضمن اضطراره بها الاقرار برسالة محمد عليه الصلاة والسلام من قال استجابة لدعوة الرسول تضمن بها الاصلين التوحيد والرسالة
نعم واذا تأملناها وجدناها بالحقيقة كذلك. لان من قال لا الله الا الله فقد - 00:13:34

اثبت الله تعالى اثبت الله فقد اثبت الله تعالى. هم. ونفى غيره. فاخراج باثبات اثبت يعني اثبت وجوده وربوبيته والهيته فقد اثبت
الله. فقد اثبت الله تعالى ونفى غيره. غيره. نعم. ونفى غيره - 00:14:08

فخرج باثبات ما اثبت من التعطيل وبما فخرج بما اثبت باثبات ما اثبت من بما اثبت وقفها شوي فخرج باثبات ما اثبت يعني خرج من

التعطيل فخرج باثبات ما اثبتت من التعطيل. من التعطيل باثبات ما اثبتت - 00:14:37

خرج من التعطيل باثبات ما اثبتت. نعم وبما ضم اليه من نفي غيره عن التشريك واثبت باسم الله الابداع والتدبير معا. اذ كانت الالهية لا تصير مثبتة له جل ثناؤه باضافة الموجودات اليه على معنى على معنى - 00:15:11

انه سبب لوجودها. دون ان يكون فعلا له وصنعا. ويكون لوجود لا بارادته و اختياره تعلق. ولا باضافة فعل يكون منه فيها سوى الداعي اليه مثل التركيب والنظم والتأليف. فان الابوين قد يكونان سببا للولد - 00:15:41

على بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منها اسم الله ثم لا يتحقق ثم لا يستحق واحد منها اسم الله. اسم الله والنجار والصائغ جملة مستأنفة. نعم. والنجار والصائغ وما يجري مجراهما كل واحد - 00:16:11
منه ما يركب ويهمي يعني كل واحد منهم يركب بهمي ولا يستحق اسم الله. المقصود من كلام الحليم ليس هذا جار على يعني مفهوم الله عند الطوائف المتكلمين وهو انه الخالق او القادر على الاقتراء - 00:16:41

هذا هو الغلط الذي نبه الى اليه اهل العلم الله معناه المعبد قول لا الله الا الله يعني لا معبد بحق الا الله وكل معبد سوى الله فهو معبد بالباطل - 00:17:13

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير ليس معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله او لا قادر على الاقتراء عند الله - 00:17:43

فانه لو كان هذا معناها لا ما امتنع المشركون من ان يقولوها لانهم يقررون ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فلو ان معناها لا خالق الا الله فقالوا نعم لا الله الا الله - 00:18:02

لكنهم يعلمون معنى لا الله الا الله تعلمون انها تنقض آلة عبد المطلب انها تناقض ملة عبد المطلب ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال لابي طالب عند - 00:18:19

الاحتراف يا عمي قل لا الله الا الله ها قال له من عنده ابو جهل اترغب عن ملة عبد المطلب يعني الاقرار بلا الله الا الله يهدم ملة عبد المطلب. لان ملة عبد المطلب قائمة على تأليه غير الله على - 00:18:38

اصنامهم وسائر معبداتهم كلام الحليم هنا يعني هو جالس على على هذا الغلط الذي اشتهر او شاء عند طوائف المتكلمين وهذا التفسير يخالف مدلول الله في اللغة العربية. الله في في اللغة العربية معناه المعبد - 00:19:02

من الله بمعنى عبد والبيهقي رحمه الله تابعه في هذا هنا يرويه وينقله مقرارا له الله عنا وعنكم. نعم فعلم بهذا ان اسم الله لا يريده. يريده يقول هذى دلل على ان - 00:19:36

انه ترى يعني ان الابوين حيث اذ كان سببا في وجود الولد او النجار او الخياط او صانا اذ كانوا كذلك سببا في وجود مصنوعاتهم لا يستحقون يعني باسم الله. يعني لا يستحقون اسم - 00:20:07

يعني اسم الخالق صحيح الاب والام وان كانت سببا لنا خالقينا او خالقين للمولود. ان غاية الامر انهما سبب جعل الله لقاء اللقاء بينهما سببا لخلق الولد لخلقه سبحانه وتعالى الولد - 00:20:32

الله يخلق بما شاء من الاسباب والنجار سبب لوجود هذا المصنوع والله تعالى هو خالق اه السبب والمسبب خالق الجميع وهو الخالق لكل شيء الاسباب والمسببات. نعم صلوا عليك فعلم بهذا ان اسم الله لا يجب الا لكل مبدع. لا يجب لا يجب الا لكل - 00:20:58
مبدع ما في كل مبدع اذا كان لكل خالق فليس الا واحد لا يجب الا للخالق بس فعباراته ايضا يعني ان ان هناك مبدعين لكن يعني كانوا من اه باعتبار نظر العقل - 00:21:31

ان يعني ان اسم الخالق اسم الخالق لا يصدق الا للمبدع الا على المبدع فمن كان مبدعا ووجد للشيء من من عدم او بعد عدم المبدع او اسم الله على حد قوله - 00:22:01

فعلم فعلم بهذا ان اسم الله لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبر لان الایجاد تدبر. ولان التدبر الموجود انما يكون باتفاقه. وانما وانما نعم لان الایجاد تدبر. مهم. ولان تدبر الموجود انما يكون باتفاقه - 00:22:28

اـه انما يكون بـاتقـى عـنـدي بـاتـقـانـه اـحـسـنـ اللـهـ نـعـمـ او بـاـحـدـاـتـ اـغـرـاضـ فـيـهـ هـاـ او بـاـحـدـاـتـ اـغـرـاضـ فـيـهـ او اـعـدـامـهـ بـعـدـ اـيـجـادـهـ مـمـ وـكـلـ ذلك اذا كان فهو ابداع واحـدـاـتـ - 00:23:04

ذلك اذا كان فهو ايداع واحdas - 00:23:04

ويُبيّن ذلك ما لا يُميّزه عن الابداع وان الاعتراف بالابداع
يُنظام حميم وحوله عامة ما يدخل، في باهذا هو الاصل، الحارثي، على، سنن الناظر - 43:23:00

00:23:43 -
الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك - 1440هـ

ما لم ينافق قول ما لم ينافق قول منافق. نعم ادم يهمنا ايه ماشي قوله هنا قول ما لم ينافق قوله منافق. نعم نصح احسنه الله الاء - 00:24:21

منافق. نعم. نصح احسن الله اليك - 00:24:21

فيسلم احدا فيسلم احلا ويجدد مثله او يعطي اصلا ويمنع فاما التشبيه فان هذه الكلمة ايضا تأتي على نفيه. لأن اسم الله اذا ثبت
كذلك

كتب كل وصف يعود عليه بالابطال وجب ان يكون منفيا بثبوته - 00:24:49

والتشبيه من هذه الكلمة والتشبيه من هذه الجملة. لانه اذا كان له من خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه. وجب ان يجوز عليه من ذلك

الحمد لله رب العالمين حفظناكم الله امانتكم واستحقاقكم

خلقه الذي شبه به. فتبيّن بهذا ان اسم الله والتشبيه لا يجتمعان. كما ان اسم الله ونفي الابداع عنه لا يأتلفان وبالله التوفيق. الله

اکبر، اخیرنا ابھی ہذا کلہ من - 00:25:47

الكلام نعم يا مخالفته ما تدل عليه النصوص الفطر والعقول يعني تم حلات وفيه تكفلات الأثبات الالاهية لله عمن سواه نعم يتضمن

الات اليدوية عازف الالهة والالهة ٦: غرفة حانوتا

فكلمة التوحيد تتضمن أنواع التوحيد الثلاثة. لا إله إلا الله مقصودها الأعظم هو ثبات الالهية ثبات توحيد الالهية. ولكنها مع ذلك

تتضمن: نوعية التوحيد في، متضمنة للتوحد كله نعم من بعد - 00:26:57